الزلازل وقفات وعبر

﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

١٤٤٥/٢/٣٠هـ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا، وَسَيِّئاتِ أَعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ:** فَاتَّقُوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى كَمَا أَمَرَكُمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾[آل عمران:١٠٢]؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُوْنَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَادِرٌ عَلَى إِهْلاكِ خَلْقِهِ فِي لَمْحِ الْبَصَرِ، وَلَكِنَّهُ يَعْفُو وَيَرْحَمُ، وَيُمْهِلُ وَيُمْلِي، وَيُنْذِرُ وَيُعْذِرُ، وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ فِي الْمُشْرِكِينَ: ﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ:٩٥]، وقال تَعَالَى فِي الْمُنافِقِينَ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الْبَقَرَةِ:٢٠]. واهْتِزَازُ الْأَرْضِ بِالزَّلازِلِ الْمُدَمِّرَةِ، مَا هُوَ إِلَّا مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ الْعَلِيمِ الْقَدِيرِ، وَإِنْذَارِهِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ؛ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ بِأَمْرِ رَبِّهَا سُبْحَانَهُ فِي ثَوَانٍ؛ فَتُدَمِّرُ زَلْزَلَتُهَا مُدُنًا كَامِلَةً، وتَقْتُلُ خَلْقًا كَثِيرًا، وتُشَرِّدُ أُمَمًا مِنَ النَّاسِ؛ فَلا مَأْوَى لَهُمْ، وتُوقِعُ خَسَائِرَ فَادِحَةً فِي الأَمْوَالِ وَالْمَتَاعِ! وَفِي هَذَا الْأُسْبُوعِ وَقَعَ زِلْزَالٌ عَظِيمٌ؛ ضَرَبَ مُدُنًا وَقُرًى مِنْ دَوْلَةِ المَغْرِبِ

الشَّقِيقَةِ، فَأَسْقَطَ مَبانِيَها، وَشَقَّ أَراضِيَها، وَأَهْلَكَ بَشَرًا لا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعالَى، عَدَا مَنْ هُمْ تَحْتَ الْأَنْقاضِ وَالْبِناياتِ، وَشُرِّدَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ جَرَّائِهِ. كَمَا شاهَدْنا وَسَمِعْنا عَنِ الزَّلازِلِ الْمُدَمِّرَةِ فِي تُرْكِيا وَسُورِيَّةَ مُنْذُ فَتْرَةٍ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ. فَسُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَسُبْحَانَ مَنْ خَوَّفَ عِبَادَهُ، وَأَنْذَرَهُمْ بِالنُّذُرِ وَالْآيَاتِ ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلا تَخْوِيفًا﴾ [الْإِسْرَاءِ:٥٩]. إِنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ يَجِبُ أَلَّا تَمُرَّ عَلَيْنا مُرُورَ الْكِرامِ، وَيَنْبَغِي أَنْ نَتَوَقَّفَ عِنْدَها، لِنَسْتَخْلِصَ الدُّرُوسَ وَالْعِبَرَ، وَلَنا مَعَها وَقَفاتٌ:

الْوَقْفَةُ الْأُولَى: لَقَدْ جَعَلَ اللهُ -تَبارَكَ وَتَعالَى- الْأَرْضَ قَرارًا وَمُسْتَقَرًّا، وَأَنْشَأَ فِيها جِبالًا أَوْتادًا، تُثَبِّتُها أَنْ

تَمِيدَ وَتَزُولَ وَتَضْطَرِبَ، وَلِذَلِكَ امْتَنَّ اللهُ كَثِيرًا فِي كِتابِهِ عَلَى عِبادِهِ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾[النبأ:٦-٧]، ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[النمل:٦١].

قالَ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحِمَهُ اللهُ "وَتَأَمَّلْ خَلْقَ الْأَرْضِ عَلَى ما هِيَ عَلَيْهِ حِينَ خَلَقَها واقِفَةً ساكِنَةً؛ لِتَكُونَ مِهادًا وَمُسْتَقَرًّا لِلْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَالْأَمْتِعَةِ، وَيَتَمَكَّنَ الْحَيَوانُ وَالنَّاسُ مِنَ السَّعْيِ عَلَيْها فِي مَآرِبِهِمْ، وَلَوْ كانَتْ رَجْراجَةً مُتَكَفِّئَةً لَمْ يَسْتَطِيعُوا عَلَى ظَهْرِها قَرارًا، وَلَا ثَبَتَ لَهُمْ عَلَيْها بِناءٌ، وَلَا أَمْكَنَهُمْ عَلَيْها صِناعَةٌ وَلَا تِجارَةٌ وَلَا حِراثَةٌ وَلَا مَصْلَحَةٌ".

وَلَكِنْ؛ حِينَ يَأْذَنِ -اللهُ تَعالَى- لِلْأَرْضِ أَنْ تَضْطَرِبَ فَلَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَحُكْمِهِ. فَمَنِ الَّذِي أَذِنَ لَها أَنْ تَهْتَزَّ

وَتَضْطَرِبَ فِي هَذا الْوَقْتِ بِالتَّحْدِيدِ، بَعْدَ أَنْ كانَتْ هامِدَةً مُدَّةً طَوِيلَةً؟ وَمَنْ هُوَ الْقادِرُ عَلَى أَنْ يُوقِفَ هَذا الزِّلْزالَ؟ وَمَنْ الَّذِي يُحَدِّدُ قُوَّةَ الزِّلْزالِ وَتَأْثِيرَهُ فِي الْأَرْواحِ وَالْمُمْتَلَكاتِ؟ إِنَّهُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ.

الْوَقْفَةُ الثَّانِيَةُ: إِنَّ هَذِهِ الْهَزَّةَ الْأَرْضِيَّةَ، وَفَزَعَ النَّاسِ مِنْها، يُذَكِّرُنَا بِالزَّلْزَلَةِ الْعَظِيمَةِ الْكُبْرى، يَقُولُ رَبُّنا – تَبارَكَ وَتَعالَى –فِي مَطْلَعِ سُورَةِ الْحَجِّ: ﴿ **يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكارى وَما هُمْ بِسُكارى وَلكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** ﴾ [الحج:١-٢]. مَطْلَعٌ وَمَشْهَدٌ تَرْتَجِفُ لِهَوْلِهِ الْقُلُوبُ، يَبْدَأُ بِالنِّداءِ الشَّامِلِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْخَوْفِ مِنَ اللهِ، وَيُخَوِّفُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْعَصِيبَ، يَوْمُ

الْقِيامَةِ الَّذِي تَتَزَلْزَلُ الْأَرْضُ كُلُّها، مِنْ أَقْصاها إِلَى أَقْصاها، وَيَسْتَنْكِرُ الْإِنْسانُ هَذا الْأَمْرَ وَيَفْزَعُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا*وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا*وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ [الزلزلة:١-٣]. يَقُولُ: ما لَهَا؟ مَا الَّذِي حَدَثَ بِهَا، وَقَدْ عَهِدْتُها مُسْتَقِرَّةً. فَلِمِثْلِ هَذا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوا.

الْوَقْفَةُ الثَّالِثَةُ: فِي الْأَزْمانِ الْمُتَأَخِّرَةِ كَثُرَتِ الزَّلازِلُ وَالْهَزَّاتُ الْأَرْضِيَّةُ، وَهَذِهِ عَلَامَةٌ مِنْ عَلاماتِ السَّاعَةِ، رَوَى الْبُخارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ **"لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ"**. وَأَغْلَبُ ما فِي الْحَدِيثِ واقِعٌ مُشاهَدٌ، يَقُولُ ابْنُ حَجَرٍ -رَحِمَهُ اللهُ **"وَقَدْ وَقَعَ فِي كَثِيرٍ مِنَ**

الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ كَثِيرٌ مِنَ الزَّلَازِلِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِكَثْرَتِهَا شُمُولُها وَدَوَامُها "اهـ.

الْوَقْفَةُ الرَّابِعَةُ: لَا شَكَّ أَنَّ لِلزَّلَازِلِ وَالِاهْتِزَازَاتِ أَسْبَابًا دُنْيَوِيَّةً مادِيَّةً، وَقَدْ أَقَرَّ بِهذِهِ الْأَسْبابِ عُلَماءُ الشَّرْعِ مُنْذُ الْقِدَمِ. وَلَمَّا سُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلامِ ابْنُ تَيْمِيَةَ عَنْ أَسْبابِ ذَلِكَ أَجابَ -رَحِمَهُ اللهُ-: (الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالمِينَ. الزَّلَازِلُ مِنَ الْآياتِ الَّتِي يُخَوِّفُ اللهُ بِها عِبادَهُ، كَما يُخَوِّفُهُمْ بِالْكُسُوفِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْآياتِ وَالْحَوادِثِ، لَهَا أَسْبابٌ وَحِكَمٌ، فَكَوْنُها آيَةً يُخَوِّفُ اللهُ بِها عِبادَهُ هِيَ مِنْ حِكَمِهِ فِي ذَلِكَ. وَأَمَّا أَسْبابُهُ؛ فَمِنْ أَسْبابِهِ انْضِغاطُ الْبُخارِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، كَمَا يَنْضَغِطُ الرِّيحُ وَالماءُ فِي الْمكانِ الضَّيِّقِ، فَإِذا انْضَغَطَ طَلَبَ مَخْرَجًا؛ فَيَشُقُّ وَيُزَلْزِلُ ما قَرُبَ مِنْهُ مِنَ الْأَرْضِ) اهـ

وَقَدْ حَدَثَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَفَزِعَ ﷺ فَزَعًا شَدِيدًا، وَخَرَجَ مُسْرِعًا بِالْإِزارِ فَقَطْ، وَتَرَكَ الرِّداءَ، وَأَرْسَلُوهُ لَهُ، فَجَرَّهُ ﷺ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الصَّلاةِ. يَقُولُ ابْنُ عُثَيْمِينَ – رَحِمَهُ اللهُ–: "كانَ النَّاسُ فِي الماضِي إِذَا كَسَفَ الْقَمَرُ تَحْصُلُ مِنْهُمْ رَهْبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَيَحْصُلُ مِنْهُمْ خَوْفٌ، وَيَحْضُرونَ بِأَعْدادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى المساجِدِ مِنْ رِجالٍ وَنِساءٍ، وَتَحْصُلُ صَلاةٌ وَبُكاءٌ وَخَوْفٌ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا. أَمَّا الْآنَ فَلا تَرَى شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ"

بَارَكَ اللهُ لِيْ وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ، وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ، وَلِسَائِرِ المُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ﴾

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِهِ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ. **ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ ..**

فَاتَّقُوا اللهَ وَتَزَوَّدُوا مِنَ النَّوافِلِ وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا يُحِبْكُمُ اللهُ، ﴿**وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [الحديد:٢٨].

أَيُّها المسْلِمُونَ: ما زِلْنا نَسْتَخْلِصُ الدُّرُوسَ وَالْعِبَرَ مِنْ حادِثَةِ اِهْتِزازِ الْأَرْضِ وَاضْطِرابِها.

الْوَقْفَةُ الخامسةُ: إِذَا عَلِمْنا أَنَّ لِلزَّلازِلِ أَسْبابًا فَإِنَّ لها حِكَمًا، وَمِنْ أَبرَزِ حِكَمِها: التَّخْوِيفُ؛ ﴿**وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا**﴾ [الإسراء:٥٩]. إِنَّ الْإِنْسانَ إِذَا رَأَى

اضْطِرابَ الْأَرْضِ وَاهْتِزازَهَا مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ مَعَها قَرارًا وَلا ثَباتًا، يُصِيبُهُ الْخَوْفُ وَالْهَلَعُ، قالَ الْحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: **"لَمَّا كانَ هُبُوبُ الرِّيْحِ الشَّدِيدَةِ يُوجِبُ التَّخْوِيفَ، الْمُفْضِي إِلَى الْخُشُوعِ وَالْإِنابَةِ، كانَتِ الزَّلْزَلَةُ وَنَحْوُها مِنَ الْآياتِ أَوْلَى بِذَلِكَ "** اهـ. وَقالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: **"إِنَّ هَذا الرَّجْفَ شَيْءٌ يُعاقِبُ اللهُ بِهِ الْعِبادَ"** .

الْوَقْفَةُ السَّادِسةُ: أَنَّ هَذِهِ الِابْتِلاءاتِ تَزِيدُ مِنْ إِيمانِ الْمُؤْمِنِ؛ لِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِقَوْلِ رَبِّهِ: ﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾[الحديد: ٢٢]، وَهَذِهِ الِابْتِلاءاتُ

كَذَلِكَ تَسْتَوْجِبُ شُكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّنْ عافاهُ اللهُ مِنْها.

الْوَقْفَةُ السَّابِعةُ: إِذَا وَقَعَتِ الْهَزَّاتُ وَالزَّلازِلُ؛ فَما الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ المسْلِمُ؟ المسْلِمُ الْحَصِيفُ يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ هَدْيَ الْإِسْلامِ فِي مِثْلِ هَذِهِ المواقِفِ، فَيَلْجَأَ إِلَى اللهِ تَعالَى، وَيُكْثِرَ مِنَ الْأَعْمالِ الصَّالِحَةِ، خاصَّةً الصَّدَقَةَ؛ فَالزَّلازِلُ وَالْكَوارِثُ تَنْبِيهٌ مِنَ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- لِعِبادِهِ، وَتَجِبُ التَّوْبَةُ إِلَى اللهِ، وَالْإِكْثارُ مِنَ الذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفارِ وَالدُّعاءِ وَقِراءَةِ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ: ﴿ **فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا** ﴾ [الأنعام:٤٣] . وَقالَ تَعالَى: ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾[الأنفال:٣٣]. وَوَقَعَتْ رَجْفَةٌ فِي

عَهْدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبُلْدانِ:

"إِنَّ هَذِهِ الرَّجْفَةَ شَيْءٌ يُعاتِبُ اللهُ بِهِ عِبادَهُ، فَمَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَتَصَدَّقَ فَلْيَفْعَلْ؛ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾[الأعلى:١٤]." ولَقَدْ وَجَّهَ خادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ المِلِكُ سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَصاحِبُ السُّمُوِّ المَلَكِيِّ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمانَ وَلِيُ الْعَهْدِ رَئِيسُ مَجْلِسِ الْوُزَراءِ حَفِظَهُمَا اللهُ بِتَسْيِيرِ جِسْرٍ جَوِّيٍّ لِتَقْدِيمِ مُساعَداتٍ صِحِّيَّةٍ وَإِيْوَائِيَّةٍ وَغِذائِيَّةٍ وَلُوْجِسْتِيَّةٍ؛ لِتَخْفِيفِ آثارِ الزِّلْزالِ عَلَى إِخْوانِنا فِي المَغْرِبِ الشَّقِيقِ، كَما قَدَّمَتْها المَمْلَكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ لِلشَّعْبَيْنِ السُّورِيِّ وَالتُّرْكِيِّ، وَتَنْظِيمِ حَمْلَةٍ شَعْبِيَّةٍ عَبْرَ مِنَصَّةِ (ساهِمْ) لِمُساعَدَةِ الضَّحايا فِي تِلْكَ الْبُلْدانِ الشَّقِيقَيْةِ، وَهَذا هُوَ واجِبُنا تِجاهَ الْمَنْكُوبِينَ مِنْ

إِخْوانِنا، وَنَدْعُو الْجَمِيعَ إِلَى المشارَكَةِ فِي هَذِهِ الْحَمْلَةِ المبارَكَةِ بِالتَّبَرُّعِ وَالمساهَمَةِ لِتَخْفِيفِ آثارِ الزِّلْزالِ. وَيَأْتِي هَذا التَّوْجِيهُ الْكَرِيمُ اِمْتِدادًا لِمَواقِفِ المملَكَةِ فِي إِغاثَةِ المنْكُوبِينَ، وَالْجُهودِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَبْذُلُها الْقِيادَةُ الرَّشِيدَةُ فِي خِدْمَةِ الْإِسْلامِ وَالمسْلِمِينَ بِالْعالَمِ وَمُساندَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتاجُ لِلْمُساعَدَةِ، بِكُلِّ ما يُساهِمُ فِي تَقْوِيَةِ اللُّحْمَةِ وَالتَّرابُطِ المجْتَمَعِيِّ، وَيُحافِظُ عَلَى الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرارِ . **عِبَادَ اللهِ:** اِعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيْلِ:﴿ **إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا** ﴾. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسلِّمْ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الْآلِ

وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنَّا مَعَهُم بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَدِمِ الْأَمْنَ وَالِاسْتِقْرَارَ فِي بِلَادِنَا وَبِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَعَنْهُمْ كُلَّ شَرٍّ وَبَلَاءٍ، وَاكْفِنَا وَإِيَّاهُمْ سَائِرَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ جُنُودَنَا يَامَنْ لَا تَضِيعُ وَدائِعُهُ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْهُمْ بَرًّا وَبَحْرًا وَجَوًّا، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْصُرْهُمْ نَصْرًا مِنْ عِنْدِكَ. **اللَّهُمَّ** أَفْرِغْ عَلَيْهِمْ صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدامَهُمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَينِ الشَّرِيفَينِ بِحِفْظِكَ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى. **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ وَالِدِيْنا كَمَا رَبَّوْنا صِغارًا، وَأَعِنَّا عَلَى بِرِّهِمْ أَحْيَاءً وَأَمْواتًا. **اللهم** أَجِرْ إِخْوانَنا فِي مُصابِهِمْ، وَتَقَبَّلْ أَمْواتَهُمْ فِي الشُّهَداءِ، وَاشْفِ مُصابَهُمْ، وَآوِ مُشَرَّدَهُمْ، وَأَطْعِمْ جائِعَهُمْ، وَاغْنِ فَقِيرَهُمْ، وَاسْتُرْ عَوْراتِهِمْ،

وَآمِنْ رَوْعاتِهِمْ، وَاحْفَظْ بِلادَنا وَسائِرَ بِلادِ المسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَسُوءٍ. **رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.** ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾